جمهوريـــة العـراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـعـــة ديـــالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

التفكير التحليلي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

رسالة مقدمة الى

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس التاريخ) رسالة

قدّمها الطالب
سعد نايف أحمد نايل
اشراف
الاستاذ الدكتور
خالد جمال حمدي

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مِنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الجاثية : الآية ١٣)

إقرار المشرف

اشـهد أنَّ إعداد الرسـالة الموسومة بـ **(التفكيـر التحليلـي وعلاقتـه بتحصـيل مـادة التاريخ لدى طـلاب الصف الرابـع الأدبـي)** التي قدمها الطالب **(سـعد نـايف أحمـد)** قد جرى بإشرافي في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)**.

التوقيع

الاستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي

/ / ٢٠٢١ م

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

ا. م. د أشراق عيسى عبد

رئيس قسم التأريخ

/ /٢٠٢١ م

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ(**التفكير التحليلي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف** الرابع **الأدبي)** التي قدمها الطالب **(سعد نايف أحمد)** جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)**، قد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليمًا خاليًا من الاخطاءِ.

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

/ / ٢٠٢١ م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ**(التفكير التحليلي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)** التي قدمها الطالب **(سعد نايف أحمد)** جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)**، صالحةٌ من الناحية اللغوية، والتعبيرية

التوقيع :

اللقب العلمي : أستاذ

الاسم :د. مازن عبد الرسول سلمان

/ /٢٠٢١ م

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ **(التفكير التحليلي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)** التي قدمها الطالب **(سعد نايف أحمد)** جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)**، صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

/ / ٢٠٢١ م

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ **(التفكير التحليلي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)** التي قدمها الطالب **(سعد نايف أحمد)** جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)**، صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

/ / ٢٠٢١ م

إقرار لجنة المناقشة

نَحنُ أعضـاء لجنــة المنـاقشة نشهد أنّنا قد اطلعنا على هذه الرســالة الموسومـة بـ **(التفكير التحليلي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)** وقد ناقشنا الطالب **(سعد نايف أحمد)** في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنَّها جديرة بالقبولِ لنيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)** بتقدير ( ).

التوقيع

الاسم:

رئيساً

التاريخ / /

التوقيع

الاسم:

عضواً

التاريخ / /

التوقيع

الاسم:

عضواً

التاريخ / /

التوقيع

الاسم: خالد جمال حمدي

عضواً ومشرفاً

التاريخ / /٢٠٢١

<u>مصادقة مجلس الكلية:</u>

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى.

الاستاذ الدكتور:

عبد الرحمن ناصر راشد

عميد كلية التربية الاساسية

/ / ٢٠٢١

" الإهـداء "

الى

من أضاء للبشرية دربها، ونور بصائرها، وأحيا قلوبها .. رسولنا الكريم (ﷺ).

من كنتُ أتأمله ليقدم لنا لحظة سعادة .. إلى القلب الكبير الذي ينير دربي .. والدي العزيز.

الغالية التي لا نرى إلا من خلال عينيها .. إلى القلب الناصع بالبياض .. والدتي الحبيبة.

موطن الأحرار .. إلى أشجار النخيل .. إلى أغصان الزيتون .. أرض السواد .. بلدي العراق.

من أظهر لي الأجمل من الحياة .. إلى من أستمد منه عزتي وإصراري .. أخي سلام.

أهدي ثمرة هذا الجهد

سعد

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله تعالى عن أصحابه الغرِّ الميامين.

وبعد ...

انطلاقاً من قول النبي (ﷺ): ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))، أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذه الفاضل المشرف على البحث الأستاذ الدكتور (خالد جمال حمدي) الذي وقف إلى جانبه طوال مدة كتابة البحث، وأفاض عليه بوافر علمه، فله كل الأماني والدعاء الصادق بأن يمد الله في عمره ودوام الصحة والعافية، كما يتقدم الباحث بالشكر والعرفان إلى لجنة السمنار الذين لهم الفضل في بلورة موضوع البحث، وهم كل من (الأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الله زيدان، والأستاذ الدكتور سلمى مجيد حميد، والأستاذ المساعد الدكتور سميرة محمود حسين، والأستاذ المساعد الدكتور قاسم اسماعيل مهدي، والأستاذ المساعد الدكتور إشراق عيسى عبد، والأستاذ المساعد هناء إبراهيم مُحَمَّد، والأستاذ المساعد منى زهير حسين، والأستاذ المساعد مُحَمَّد عدنان مُحَمَّد)، الذين لهم الفضل بعد الله في كل ما توصل إليه الباحث، والسادة المحكمين، الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث على ما قدموه له من إرشادات، وإلى رئاسة القسم وجميع تدريسيهِ.

وختامًا ليس للباحث أنْ يزعم بأنه حقق الكمال في هذا البحث، لانَّ الكمال لله تعالى وحده، فاذا كنت قد أخطأت فعذري انني قد اجتهدت، وحسب جزاء المجتهدين شرف المحاولة، وإنْ كنت قد اصبت فذلك أمل يرجو أنْ يكون قد حققته خدمة للحقيقة العلمية، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

الباحث

جمهوريـــة العـراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعـــة ديـــالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

التفكير التحليلي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

مستخلص بحث قدمه الطالب

سعد نايف أحمد نايل

إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس التاريخ)

إشراف
الاستاذ الدكتور

خـالـد جـمـال حـمـدي

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.
٢. العلاقة الارتباطية بين التفكير التحليلي وتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
٣. مدى اسهام التفكير التحليلي في تحصيل مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي. أما مجتمع البحث فقد تمثل بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة لمركز محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) والبالغ عددهم (٤٥١) طالباً، حسب الاحصائية التي تم الحصول عليها من مديرية تربية ديالى / قسم التخطيط والاحصاء التربوي.

وتم اختيار مجتمع البحث جميعه بوصفه عينةً للبحث والبالغ عددها (٣٧١) طالباً بعد استثناء مدرستين فقط من المجتمع هما (ثانوية. النجف الأشرف للبنين) و(ثانوية. طرفة بن العبد للبنين) استكمالاً لإجراءات البحث.

تَبَنى الباحث اختبار (صالح، ٢٠١٥) للتفكير التحليلي المطبق على المرحلة الاعدادية، تم التحقق من الصدق الظاهري واستخراج الخصائص السيكومترية للاختبار، والتحليل الاحصائي لفقراتهِ، ومن ثم التأكد من الثبات، ويتكون الاختبار من (٤٠) فقرة، لكل فقرة بديلين للإجابة، أحدهما يمثل التفكير التحليلي، والآخر لا يمثله، وتعطى عند التصحيح بعد استشارة المحكمين في مجال الاختبار والبالغ عددهم (١٦) خبيراً، وقد خصص الباحث درجة (١ – ٢) للإجابة عن البديلين.

تم التحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وعولجت بيانات الدراسة الاحصائية باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS):

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- ان المتوسط الحسابي البالغ (٥٨,٥٤) وبانحراف معياري قدره (٤,٨١) وعند موازنته بالوسط الفرضي للاختبار البالغ قيمته (٦٠) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (**Te–Test**)، تبين أن القيمة المحسوبة بلغت (٢,٣٥) وبدرجة حرية (٣٧٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦). مما يدل على ان قيمة الاختبار دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (**٣٦٩**) وعند مقارنة قيمة ر الجدولية البالغة (**٠,٠٩٨**) بالقيمة المحسوبة البالغة (٠,١٢٢) تبين انها دالة احصائياً.
- يوجد اسهام للتفكير التحليلي في تحصيل مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية وبدلالة معنوية.

الاستنتاجات

١. يتمتع طلاب الصف الرابع الادبي بمستوى جيد من التفكير التحليلي.

٢. استعمال التفكير العلمي واهم انواع التفكير التحليلي يمكن الطلاب من فهم الاجزاء واكتشاف الروابط ويكون اكثر فاعلية وتمييز في التعلم.

وفي ضوء نتائج هذا البحث أوصى الباحث بتوصيات عدة منها:

- ضرورة مراعاة التفكير التحليلي وتنميته لدى الطلاب من قبل المدرسين، وذلك باتباعهم طرائق التدريس الحديثة.
- تضمين مواد التاريخ لمهارات التفكير، ومنها مهارات التفكير التحليلي.

واستكمالاً لنتائج البحث الحالي اقترح الباحث مقترحات عدّة منها:

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح أخرى من المجتمع مثل طلاب الجامعة.

٢. اجراء دراسة تتناول تأثير طرائق أو برامج تعليمية في تنمية التفكير التحليلي.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار المقوم الاحصائي	ث
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار المقوم العلمي الاول	ح
إقرار المقوم العلمي الثاني	خ
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	ذ
شكر وامتنان	ر
واجهة المستخلص	ز
مستخلص البحث	س- ش
ثبت المحتويات	ص- ض- ط – ظ
ثبت الاشكال	ع
ثبت المخططات	غ
ثبت الجداول	ف- ق
ثبت الملاحق	ك
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١ – ١٧
أولاً – مشكلة البحث.	٢ – ٦
ثانياً – أهمية البحث.	٧ – ١٤
ثالثاً – أهداف البحث.	١٥
رابعاً – حدود البحث.	١٥

الموضوع	الصفحة
خامساً – تحديد المصطلحات.	١٥ – ١٧
أوجه الفصل الثاني: أدبيات نظرية ودراسات سابقة.	١٨ – ٦٨
مقدمة عن التفكير التحليلي.	١٩ – ٢١
التفكير في القرآن الكريم.	٢٢
التفكير في الفلسفة العربية الاسلامية.	٢٣
خصائص التفكير.	٢٣ – ٢٤
أنماط التفكير.	٢٥ – ٣٣
مبررات اختيار الباحث للنظرية البنائية.	٣٤ – ٣٥
موضع التفكير التحليلي في النماذج المتتابعة للحل الإبداعي للمشكلات.	٣٦
صفات التفكير التحليلي.	٣٦ – ٣٧
التفكير التحليلي بوصفه عمايةعقلية.	٣٧ – ٣٨
مراحل الحل الإبداعي للمشكلات.	٣٩
خطوات التفكير التحليلي.	٤٠ – ٤١
أبعاد التفكير التحليلي.	٤٢
خصائص التفكير التحليلي.	٤٢
افتراضات التفكير التحليلي.	٤٢ – ٤٣
معوقات التفكير التحليلي.	٤٣
تصنيف أساليب تنمية التفكير التحليلي.	٤٤
موضع التفكير التحليلي في نماذج صنع القرار ومراحل المنهج العلمي.	٤٥
النظريات التي تناولت التفكير التحليلي.	٤٦ – ٤٨
أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي.	٤٩
النماذج التي تناولت التفكير التحليلي.	٥٠ – ٥١

الموضوع	الصفحة
التحصيل الدراسي.	٥٢ – ٥٣
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.	٥٣ – ٥٥
أنواع التحصيل الدراسي.	٥٥ – ٥٦
أسباب ضعف الطلاب في مادة التاريخ.	٥٦ – ٥٧
أهمية الاختبارات التحصيلية	٥٧
أساليب لعلاج ضعف التحصيل للطلاب في مادة التاريخ.	٥٧ – ٥٩
ثانياً – دراسات سابقة.	٦٠ – ٦٨
١– الدراسات العربية تناولت التفكير التحليلي.	٦٠ – ٦١
٢–الدراسات الأجنبية تناولت التفكير التحليلي.	٦١ – ٦٢
٣– دراسات التي تناولت التحصيل الدراسي	٦٢ – ٦٥
جوانب الافادة من الدراسات السابقة.	٦٨
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته.	**٦٩ – ٨٤**
إجراءات البحث.	٧٠
أولاً – منهجية البحث.	٧٠
ثانياً – مجتمع البحث.	٧٠ – ٧١
ثالثاً – عينة البحث.	٧١ – ٧٢
رابعاً – أداة البحث.	٧٢ – ٧٤
الخصائص الاحصائية لاختبار التفكير التحليلي.	٧٥ – ٧٧
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.	٧٨ – ٧٩
الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير التحليلي.	٧٩ – ٨٣
التطبيق النهائي لاختبار التفكير التحليلي.	٨٣
الوسائل الاحصائية.	٨٤
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	**٨٥ – ٨٩**
المحور الأول – عرض نتيجتي البحث.	٨٦ – ٨٨

الموضوع	الصفحة
المحور الثاني – تفسير نتيجتي البحث.	٨٨ – ٨٩
الفصل الخامس : **الاستنتاجات**، **التوصيات**، **المقترحات**.	٩٠ – ٩٢
أولاً – الاستنتاجات.	٩١
ثانياً – التوصيات.	٩١ – ٩٢
ثالثاً – المقترحات.	٩٢
مصادر البحث.	٩٣ – ١٠٥
أولاً – المصادر العربية.	٩٤ – ١٠٤
ثانياً – المصادر الأجنبية.	١٠٥
الملاحق	١٠٦ – ١٣٠

ثبت الاشكال

ت	عنوان الاشكال	الصفحة
١	تسلسل مراحل الحل الابداعي للمشكلات.	٣٦
٢	خطوات التفكير التحليلي.	٤١
٣	تصنيف تكنيكات وطرائق تنمية التفكير التحليلي.	٤٤
٤	التوزيع الانتشاري الخطي بين المتغيرين التفكير التحليلي والتحصيل	٨٩

ثبت المخططات

ت	عنوان المخطط	الصفحة
١	خصائص التفكير.	٢٤
٢	التفكير التحليلي بوصفهجذراً مشتركاً للعديد من عمليات التفكير.	٣٧

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	نماذج التفكير التحليلي.	٥٠ – ٥١
٢	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.	٦٥ – ٦٧

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٣	أسماء المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية في مركز قضاء بعقوبة التي يوجد فيها طلاب الصف الرابع الأدبي (مجتمع البحث).	٧١
٤	أسماء المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية في مركز قضاء بعقوبة التي يوجد فيها طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث).	٧٢
٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس وقيمة محسوبة وجدولية (قوة تمييزية).	٧٦ – ٧٧
٦	الاتساق الداخلي علاقة الفقرة بالاختبار.	٧٨ – ٧٩
٧	الثبات.	٨٢
٨	المؤشرات الاحصائية.	٨٢

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملاحق	الصفحة
١	كتاب التعاون البحثي.	١٠٧
٢	تسهيل مهمة.	١٠٨
٣	تسهيل مهمة (التجريبي).	١٠٩
٤	أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في اجراءات البحث حسب اللقب العلمي والاختصاص ومكان العمل	١١٠
٥	اختبار التفكير التحليلي للمحكمين.	١١١ – ١١٣
٦	اختبار التفكير التحليلي بصورته النهائية.	١١٤ – ١١٦
٧	نتائج الاختبار بعد وضع الوزن لكل فقرة.	١١٧ – ١٢٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً – مشكلة البحث Research Problem.

ثانياً – أهمية البحث Research Importance .

ثالثاً – أهداف البحث Research Aims

رابعاً – حدود البحث Research Limits.

خامساً – تحديد المصطلحات . Defining Research

أولاً – مشكلة البحث:

أصبح العالم في الأعوام الأخيرة أكثر تطوراً بسبب ما يفرضه عصر السرعة من تحديات وتوسع معرفي في جميع جوانب الحياة وكان النجاح لمواجهة تلك التحديات لا يعتمد بالدرجة الأساسية على ما يملكه الطالب من كم معرفي فحسب.

وتعد دراسة التفكير من الأساليب المتصدرة للعمل على معرفة العوامل التي تؤثر بها أو تعمل على تطويرها ومن أهم الأهداف التربوية التي تسعى الأنظمة التربوية المتطورة إلى تحقيقها لدى الطلبة اذ تساعد هذه الدراسة الفهم الحقيقي لما يدور في اذهانهم من أفكار للقضايا والمشكلات التي تحيط بهم (الزق، ٢٠١٢: ٣٤١).

ويؤكد (Bayerباير، ١٩٨٨) أن من واجب المدرس أن يعلم الطلبة كيف يفكرون، ورفع مستوى الطلبة الذين لديهم قدرة على التفكير، فالمعلومات إذا لم تتجه إلى تعليم الطلبة كيفية التفكير سيؤدي إلى انخفاض فرص النجاح في الحياة الدراسية، فهو يرى أن الكثير من الطلبة لا يجيدون استعمال مهارات التفكير على الرغم من وجود المعرفة لديهم، والسبب في ذلك يعود إلى عدم قدرتهم على استعمال ما يمتلكوه من مخزون معرفي بالشكل المناسب وعدم توظيف مهارات التفكير لديهم (المصطفاوي، ٢٠٠٥: ٣)

فمدرس التاريخ يبذل قصارى جهده لأجل ايصال المعلومات التاريخية إلى الطلبة بصورة شفهية ودور الطلبة هو الاستماع في أغلب الأوقات، ومن سلبيات هذا الاسلوب جعل الطلبة يحومون في دائرة التذكر ولا يملكون مهارات عليا، الأمر الذي يستوجب مراجعة شاملة لأنماط التدريس الذي يمارس مع الطلبة

والتي أدت هذه النتائج المحيطة إلى انخفاض مستوى التحصيل لديهم (الجبوري، وآخرون، ٢٠١١: ١٣).

والواقع التربوي لا يدعم هذا النوع من مهارات التفكير بشكل مباشر، اذ أن في العملية التعليمية يكون الاعتماد على المهارات العقلية الدنيا وما تتضمنه من عمليات الحفظ والاستظهار بعيداً عن مهارات التفكير العليا كالتفكير التحليلي وحجم المناهج يمثل عائقاً أمام الاهتمام بمهارات التفكير التحليلي، فحجم المناهج لا يدع مجالاً لتدريب الطلبة تدريباً كافياً على ممارسة هذه النوعية من أساليب التفكير بالشكل الذي يمكنهم من اشتقاقه، كما لا توجد محفزات للطلبة الذي يمارسون التفكير التحليلي ويتوصلون من خلاله إلى منتج معرفي متميز، وهذا يؤثر على دافعية الطالب للتعلم، ويقلل من ادائهم المتعلق بذلك النوع من المهارات العليا للتفكير (عبد العظيم٢٠١٩ : ٣٩).

إن امكانية تحسين التحصيل للطلاب بتنمية المهارات الذهنية لديهم وذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات والتفهم العطوف وحل المشكلات وإدارة الانفعالات في محيط البيئة التعليمية (Mayer & Salovey, ١٩٩٥).

عند الحديث عن مشكلة تدني التحصيل الدراسي وضعف المستوى التعليمي يتبادر إلى اذهاننا أن المشكلة محلية أو محصورة في بلدنا يعد الظروف الاستثنائية التي يمر بها، فإن أحد سمات نواتج النظام التعليمي في البلدان العربية هو تدني التحصيل فهو من أكثر المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي كما وردت في التقرير الاحصائي لمنظمة اليونيسيف (حمودي، ٢٠٠٩، مجلة علوم انسانية الإلكترونية).

ان تباين النتائج في الدراسات السابقة يعد مشكلة حقيقية دفعت الباحث إلى دراسة هذا المتغير المهم في دراسته هذه، ويعد هذا أحد الأسباب، فضلاً عن اعتماد الطلبة على أسلوب الحفظ والتلقين في تعليمهم، وهذا ما تشجع عليه

أساليب التدريس التقليدية، اذ نجد هناك الكثير من المعلمين والمدرسين يفضلون هذه الأساليب؛ لأنها تعطيهم السلطة المطلقة داخل الصف، وهذا ما يقلل من فرص مناقشة الطلبة للمدرسين، لذلك يتولد لدى الطلبة الاحساس بالضعف أمام سلطة المدرس ومعرفته التي لا يمكن الارتقاء إليها، هذا الاحساس يحد من طاقات الطلبة الابداعية ويقلل من قدراته التحليلية فيبقى أسيراً لما يقدم له من معارف، يحفظها ويسترجعها كما هي، من دون أية زيادة أو نقصان فتتطور لديه قدرة الحفظ على حساب المهارات المعرفية الأخرى.

والتمس الباحث من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها لعدد من المدارس في مركز محافظة ديالى للاطلاع على واقع الحال وجد أن غالبية الطلبة يفكرون بطريقة مبسطة ويتعاملون على أبعاد من مكونات متشابكة تنبثق من مسار نشاطات يقوم بها الدماغ، لذا يظهر تدني مستويات العمليات التحليلية المدركة للتفاصيل لإيجاد الحلول الصحيحة، وذلك من خلال اجراء دراسة استطلاعية، قدم فيها استبانة مفتوحة الملحق (٥) على عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي – الفرع الأدبي، بلغ عدد العينة (٥٠) طالباً من ثانوية النجف الأشرف، وقام بطرح الأسئلة الأتية: **كيف تفكر بحل المشكلة؟ هل تحاول تحليل عناصرها ومعرفة أجزائها؟** على التفكير التحليلي لدى الطلاب، وقد وجد الباحث بعد تحليل البيانات أنَّ:

١. نسبة عالية من العينة الاستطلاعية أجابوا بـ(عدم استعمالهم للتفكير التحليلي) معللين ذلك بأنهم يفتقرون إلى استعمال العادات والمهارات العقلية المناسبة والتمسك بالطرائق السطحية في التفكير أو الطرائق المعتادة بدلاً من التحليل والسبب الرئيس هو تركيز نظام التعليم على الحفظ والتلقين، من دون الفهم الصحيح والاستعمال الايجابي للمعرفة، من قبيل اجابتهم: (أنا لا استعمل التفكير التحليلي عندما تواجهني مشكلة أو موقف معين).

٢. نسبة قليلة من الطلاب أجابوا بـ(أنهم يعتمدون على الآخرين في حل المشكلات التي تواجههم)، معللين ذلك بأنهم قد تعودوا على اكتساب المعلومات جاهزة واعتمادهم على وسائل الانترنيت كمصدر لا يقبل الجدل من قبيل اجابتهم: (أنا أستعين بالآخرين لحل المشكلة وأوازن مع ما يواجهني من مشكلات مشابهة لمشكلات الآخرين وعلى ضوء ذلك أتوصل للحل بسرعة دون ان استغرق وقتاً طويلاً للتفكير).

٣. نسبة متفاوتة من الطلاب أجابوا بـ(أنا أحلل المشكلة إلى أجزاء قبل أن أختار الحل المناسب لها).

والتمس الباحث من خلال تجربته بوصفه محاضراً في أحدى المدارس الاعدادية، ومن الاستبانة التي تم توزيعها بأن طريقة التدريس السائدة هي الطريقة التقليدية، ومن الضروري تدريس مادة التاريخ بطريقة تضمين التفكير بصورة عامة والتفكير التحليلي بطريقة خاصة للأحداث والمواقف التاريخية بحيث تتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية مما يجعل الطلاب قادرين على ربط الأحداث بالشخصيات والزمن والمكان، والتوصل إلى استنتاجات تحليل تؤدي إلى تطوير تفكير الطلاب.

لذا فإن مشكلة البحث الحالي تكمن في ضعف معرفة طلاب الصق الرابع الأدبي المرحلة الاعدادية بالتفكير التحليلي وتطبيقاته في مجالات الحياة بصورة عامة، والتي تربط بين العلاقة الارتباطية الحالية للدراسة، وهذا ما دعا بالباحث القيام بهذه الدراسة، لذلك فان البحث الحالي سيجيب عن التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة بين التفكير التحليلي وتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي؟.

ثانياً – اهمية البحث:

يعد العصر الحالي هو عصر التفكير، مع التأكيد على حاجة الفرد المتزايدة للتمتع بشيء من التفكير، والتي اتخذت عدداً من الطرائق الجديدة وغير التخبطيَّة في حلِّ المشكلات لا سيما ونحن نعيش في زمن متسارع مع الكثير مما يواجهنا من مصاعب الحياة وتحدياتها (العرسان، ٢٠٠٦: ٨٩).

وتعد التربية ومؤسساتها من أهم اركان التنمية في المجتمع، فهي تعمل على ارشاده وتوجيهه كما أنها تطور أفكاره ليكون مجتمعاً نشطاً فاعلاً من أجل العمل التربوي، وهي من الأدوات التي تنهض بالمتعلم لحل مشكلاته، وانها تعمل لتنمية المتعلم في كل الجوانب، وبشكل متوازن فتخرجة فرداً صالحاً في المجتمع ولنفسه (الحلبية، ٢٠٠٩: ٩).

والتربية هي المستودع والركيزة الأساسية التي تساعد الفرد على التفاعل في المجتمع والحياة، فضلاً عن بناء الجانب الوجداني، وغرس القيم الاخلاقية لذلك المجتمع، فإذا أردنا لمجتمع ما أن يطور مواهب أفراده ويوظف خبراتهم ومعارفهم فينبغي له أن يتبنى تربية تمكنه من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملي لذلك المجتمع؛ لأنه عن طريق التربية يمكن إعداد إنسان واعٍ وتأهيله بحيث يمد المجتمع بالعلم والمعرفة (زاير وداخل، ٢٠١٥: ١٧).

ومن هنا فإن التربية تحقق أهدافها بالتنسيق والتعاون مع المدرسة التي تُسهم اساهماً فاعلاً في التعامل مع التغيير والتكيف السريع معه، وبذلك تقوم المدرسة بدور مزدوج فهي تحمل لواء التغيير والتطوير والتجديد من ناحية، وتعمل على إعداد جيل مدرب على استيعاب المتغيرات وحل المشكلات من خلال تنمية التفكير بشكل يسهم في تطوير العملية التعليمية ومن ناحية أخرى(حمادي وحسين، ٢٠١٢: ٤٠).

والمدرسة وسيلة التربية، فهي المؤسسة التي تتحمل مسؤولية تربية الابناء، و ذلك بزيادة العلوم والمعارف الانسانية، وبتطور الحياة كانت المدرسة هي المكان المثالي للحفاظ على التراث، فيرى المتخصصون أن واجب التربية أن تعمل على توفير الفرص الانشائية كي ينمو المتعلم على طبيعته بدءً من ميوله واهتماماته، وبذلك اذا أراد المجتمع الحفاظ على هذا التراث الثقافي من الضياع، فطريق ذلك سيكون بنقل هذا التراث إلى الأجيال الناشئة من خلال المدرسة (الطيطي وآخرون، ٢٠٠٢: ٣١).

والسبيل لتحقيق ذلك هو المنهج المدرسي الذي يعرف بأنه جميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للطلبة تحت اشرافها بقصد تفاعلهم ونتيجة هذا التفاعل يحدث تطوير سلوكهم أو تعديله، مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل(عطية، ٢٠٠٩: ٣٠).

ويعزز دور المدرس في الحياة أن الله تعالى جعل رسله وأنبيائه معلمين، إذ خرج النبي محمد (ﷺ) فرأى مجلسين أحدهما يدعو أصحابه إلى الله ويرغبون إليه، والثاني يعلمون الناس، فقال أما هؤلاء فيعلمون فيسألون الله تعالى فإن شاء أعطاهم وان شاء منعهم، أما هؤلاء فيعلمون الناس، وقال (ﷺ): وإنما بُعثتُ معلماً ثم عدل اليهم وجلس معهم (الغزالي، ٢٠٠٤: ٢٥).

وإداة المدرسة في تحقيق أهدافها المنهج، فلا بد له أن يستند إلى رؤية واضحة تجسد الفلسفة التربوية السائدة، وما أكدت عليه نظريات التعلم والعلوم النفسية والتربوية وما يناسب منها كل فئة عمرية، وما اثبتته الدراسات الرصينة في مجالي التعلم والتعليم، لتحقيق أفضل نمو متكامل للمتعلم وذلك من خلال تنويع الطرائق والأساليب التدريسية والتقويمية ومراعاة الفروق الفردية.(العرنوسي وجبر، ٢٠١٥). وأداة المدرسة المنهج ويتم التركيز على وصف الموقف التعليمي من خلال عد المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات ويلتصق بحاجات الطلاب ويشبع أحاسيسهم ورغباتهم فهو جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤: ١٥)

فالمواد الاجتماعية تمكن الطلبة من التعرف على الماضي لفهم الحاضر، وتلمس المستقبل، وللتعرف على تراث الحضارة ولتمدهم بالأمثلة والشواهد على

تطور الحضارة للأمم، وتنمي مهارات التفكير والاستنتاج عند الطلبة وللربط بين الماضي والحاضر، فتدريس المواد الاجتماعية هو الفاعل الذي يتطلب التفكير لتتناول الأحداث اثناء عملية التدريس، ولتحقيق الأهداف العامة لكي تسعى لتحقيقها الدراسات الاجتماعية والتي غايتها تربية المتعلمين تربية فكرية تكسبهم القدرة على تحديد أكثر المشكلات الاجتماعية والوصول إلى حلها عن طريق استعمال المهارات والتفكير التحليلي وأدوات حل مناسبة للمشكلات (NCSS, ١٩٩٣: ١٥٠).

وتعد المواد الاجتماعية منبع وحجر الزاوية وأساساً لفهم الجوانب الاجتماعية لأنه عامل حاسم يساعد الطلبة في التعامل مع المشكلات حيثما تواجههم (عبد الصاحب، ٢٠١١: ٢٠).

ومادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي أخذت مكانة بارزة بين المناهج الدراسية، فالتاريخ أعظم العلوم شأناً وأجلها مكانة لأنه سجل حافل بتجارب البشرية على مدار السنين، فهو علم جليل القدر والفائدة، عظيم النفع والعائدة، وإن العلم به يكسب صاحبه خبرة وفهماً لأحداث الشعوب، تجتمع لديه عقول البشرية يستشيرها ويأخذ بأحسنها وأصوبها رأياً وحكماً (الزواوي، ٢٠٠٥: ٨٥).

ويذكر الخياط أهمية التاريخ بقوله: " وبالتاريخ عرف الناس أمر حجهم وصومهم وانقضاء عدّة نسائهم ومحل ديونهم، ويشير الطبري إلى أهمية التاريخ بقوله: "قال جل جلاله وتقدست أسماؤه: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا) (سورة الاسراء : الآية ١٢)، ليصلوا بذلك إلى العلم بأوقات فروضهم التي فرضها عليهم في ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوات والزكاة والحج والصيام وغير ذلك من فروضهم". (مجيد و محمد، ٢٠١٩: ٢٦).

ويرى (الحسيني، ١٩٦٥) أن التاريخ دراية وتبحر في العالم لما يحتويه من أحاديث واخبار الماضين وحوادث المتقدمين، فمن طالعها فكأنه عاصرها وإذا علمها فكأنه حاضرها لأنها تحوي سيرة الابطال وسيرة أهل الجور والعدوان

تتناقلها المجتمعات سلف عن سلف فيها تجارب المعرفة بالحوارات التاريخية والتاريخ فن يبحث في وقائع الزمن والتوقيت بكل مكان في العالم والتعرف على أحوال الطوائف وبلدانهم وماضي اشخاصهم وأنسابهم لأنه ليس حشداً للأحداث والروايات وانما هو تحليل للحوادث وللربط بينها، وأنه أداة للإقناع واستخراج النماذج والمقاربات وحافز ودافع للإنسان للتقدم، وليحرز ويحقق هدفاً، إذ كان المسلمون يطمعون للرقيّ والسموّ والتقدم لأن لهم تاريخاً تربعوا على عرشه وكانت لهم الدنيا طائعة والملوك صاغرة (الحسيني، ١٩٦٥: ٢٧١-٢٧٢).

ولمادة التاريخ دورٌ مهمٌ، ويعد لغة مشتركة ومتداولة، لمن كتب فيها من تسلسلها وتدوينها وأن لمادة التاريخ أهمية ضرورية للتوجه نحو التدريس الحديث بما يحتويه من طرائق للتفكير التي لها وظائف منها المماثلة والتفسير وهي عوامل منتظمة في صنع سيكولوجية وتربوية لتحقيق أهدافها (العدوان والحوامدة، ٢٠١١: ١٦٤).

ان تدريس مادة التاريخ ليست عملية يسيرة قائمة على تركيب سرديات دون تمايز ودون اشتراطات بل انها عملية ذكية، وغاية في التعقيد وبخاصة عملية التحليل لأجل التوصل إلى استنتاجات، ويرى (البلاذري) ان التاريخ اختراق اتساق الماضي وللتاريخ أهمية في تطور الحياة العقلية لاتصاله بالتيار الفكري في العالم المتحضر، لأنه أداة كبيرة لكشف قابلية الأمم وطاقاتها (البلاذري، ١٩٨٨: ٣٤٥).

إن مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي أخذت مكانة بارزة بين المناهج الدراسية، فالتاريخ من أعظم العلوم لأنه سجل الماضين والحامل لتجارب البشرية على مرّ السنين، إنه علم جليل القدر والفائدة والنفع والعلم، يكسب أصحابه خبرة وأحداث الشعوب، تجتمع لديه عقول البشرية (الزواوي، ٢٠٠٥: ٨٥).

فالقدرة على التحليل تكسب الطلبة مقدرة عقلية على الفحص الدقيق للوقائع، والأفكار والحلول، والأشياء، والمواقف، وتمكنهم من تقسيمها إلى مكوناتها الفرعية، وهو يؤدي إلى فهم أجزاء الموقف محل الاهتمام، ويسمح بإجراء عمليات أخرى على هذه الأجزاء كالتصنيف، والترتيب، والتنظيم (عامر، ٢٠٠٧: ٧).

إن الأهمية البالغة لعملية التفكير يؤكد العلماء أن أنماطه المختلفة، ومنها التركيز على التفكير التحليلي لكونه يمكن الفرد من تجزئة لمنبهات إلى عناصر ثانوية فرعية، وبعد ذلك ادراك ما بينها من علاقات وروابط ما ساعد على فهم بنيتها، وبعدها العمل على تنظيمها في مراحل لاحقة (الأسدي، ٢٠١٣: ١٩٨).

فالتفكير عملية يومية مستمرة تصاحب الانسان بشكل دائم، وأنه يعد أداة طبيعية يقوم بها الفرد بشكل مستمر، يوصف على أنه نشاط عقلي لينطوي على تلقي المثيرات والخبرة بعد ذلك يتم تنظيمها وتخزين البعض منها مندمجة في المخزون المعرفي للفرد (السرور، ١٩٩٦: ٦٦).

ومن المعروف، أنَّ التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الفرد، وهو الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان (منصور، ١٩٧٧: ٢١) والدليل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم، المصدر الأول للشريعة الاسلامية من آيات كريمة تدعو إلى التفكير، مثل قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ

وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) (سورة الروم : الآية ٨)، وكقوله تعالى: (قلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ)(سورة الأنعام : الآية ٥٠).

و التفكير عملية عقلية عليا راقية تسهم في تطوير الفرد، وتحول في تقدم المجتمع على جميع مستوياته، وقد حظي موضوع التفكير بعناية العلماء والتربويين منذ قدم الزمان، واجتهد المنظرون في جميع المجلات في تفسيره وادراك الأسرار رغبة منهم في تطويره، بما يجعل الانسان قادراً على توظيفه في التكيف والرقي نحو تحسين ظروف حياته في جميع المجالات المختلفة لذلك فان موضوع التفكير قديم قدم الانسان. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢١-٢٣).

ويتجلى الاهتمام بدراسة أساليب التفكير التحليلي الناجح بوصفه مؤشراً للقدرة على حل المشكلات الحياتية، فتنمية التفكير ومهارات التفكير التحليلي الناجح بمثابة هدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية من مؤسسات التعليم المختلفة، فهو يمثل أكثر النشاطات المعرفية تعقيداً وتقدماً، كما يساعد الطالب على معالجة الرموز والمفاهيم واستعمال حل المشكلات التي تواجهه وخاصة في الصف الدراسي، اذ ينظر بعض العلماء على أن استعمال هذا النوع من التفكير لن يستطيع المتعلم الوصول لحلول فعالة لمشكلاته المختلفة (حبيب، ١٩٩٦: ٦٢).

ويعد التحصيل الدراسي الوسيلة التي يتم بها نقل الطالب من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، وأنه الأساس المعتمد في تقويم الطالب إلى الفروع المهنية والأكاديمية، انه المقياس الذي يعتمد عليه من قبل مختلف المؤسسات في بلادنا والكثير من بلدان العالم في وظيفة ما وعند دخول معترك الحياة (قطيشان، ١٩٨١: ١).

والتحصيل الدراسي في إطاره الواسع اكتساب بنى المعرفة، ومهارة النفس الحركية وعمليات الفكر والموجهات، انها من العوامل البالغة الأثر في تكوين

شخصية المتعلم، كما يحدد إلى درجة كبيرة القيمة الاقتصادية والاجتماعية للمتعلم، انه مؤشر من مؤشرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح المتعلم الى بلوغها (السيوطي، ١٩٨٤: ٣٨).

ويعد التحصيل الدراسي الوسيلة التي يتم بها نقل الطالب من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، وأنه الأساس المعتمد في تقويم الطالب إلى الفروع المهنية والأكاديمية، انه المقياس الذي يعتمد عليه من قبل مختلف المؤسسات في بلادنا والكثير من بلدان العالم في وظيفة ما وعند دخول معترك الحياة (قطيشان، ١٩٨١: ١).

والتحصيل الدراسي في إطاره الواسع اكتساب بنى المعرفة، ومهارة النفس الحركية وعمليات الفكر والموجهات، انها من العوامل البالغة الأثر في تكوين شخصية المتعلم، كما يحدد إلى درجة كبيرة القيمة الاقتصادية والاجتماعية للمتعلم، انه مؤشر من مؤشرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح المتعلم الى بلوغها (السيوطي، ١٩٨٤: ٣٨).

وقد أظهرت الكثير من الدراسات التربوية ان للتفكير التحليلي ارتباط قوي بالأهداف التعليمية، ولكن لا يتم توظيفها في المناهج التعليمية والسبب يعود إلى ان المدرسين انفسهم لم يتعلموا هذا النوع من التفكير ولا يوجد مناهج متاحة في التفكير التحليلي، والمدرسون لا يملكون الوقت ولا الوسائل التعليمية التي تشجعهم على التفكير التحليلي عند تدريسهم للطلاب (الخياط، ٢٠١١: ٦٤).

ومن المهم الإشارة إلى أن التفكير التحليلي يمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل وإكسابهم مهارات التفكير التحليلي في استنتاج الأفكار وتفسيرها، وان تنمية التفكير التحليلي قد أصبح مثار اهتمام التربويين في العالم لأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع

ككل، لأنه يتيح الفرصة لرؤية الأشياء وبشكل أوضح وأوسع، وهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة بعد أن يتجاوز الأنماط التقليدية (جابر، ٢٠٠٠: ٢٥٨).

والتفكير التحليلي يساعد الفرد كثيرا في اتخاذ قرارات صحيحة وسليمة، تزيد ثقته بنفسه، وتجعله أكثر تكيفاً في المواقف الاجتماعية، وهذا ينعكس بشكل ايجابي في شخصية الفرد، وهو من أحد وأهم الأهداف الرئيسة التي يسعى إلى تحقيقها النظام التربوي، وكيفية اكتساب مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير التحليلي بشكل خاص في الجامعات، وذلك يكون ضرورياً لأي نوع من أنواع التعلم، وان مهاراته تنتقل من خلال حل المشكلات في تعلم المواد الدراسية، ولعل ما يجعل التعلم الانساني هو طابعه العقلي المعرفي إذ لا يتم الا بالتحليل والتركيب والموازنة والتجريد والتعميم، وأن معظم المسائل التي يواجهها الانسان تحتاج إلى أن يتعلم كيف يواجه المواقف ومشكلات الحياة اليومية.

إن التفكير التحليلي ضرورة لأي نوع من أنواع التعلم، وذلك لأنَّ مهاراته تنتقل من خلال المواد الدراسية، وتكون العلاقات بين الخبرات لمواجهة المواقف، أي المشكلات، عن طريق الموازنة بينها من جهة، وبين تلك المواقف، أي المشكلات، في يوم الدرس من جهة أخرى.

ان معظم المشكلات تحتاج إلى التفكير وإلى الاستقصاء وصياغة الفروض وجمع المعلومات لإيجاد الحلول المناسبة لكل فرض (الوائلي، ٢٠٠٨: ٤).

ان التفكير التحليلي له دور مهم في الحياة، ونظراً الى هذه الأهمية والمكانة استحوذ على اهتمام العديد من العلماء والباحثين في تخصصات مختلفة عرَّف(ريتشاد) (Richard) التفكير التحليلي بأنه: " القدرة على تحليل المعلومات واستنباط الاستنتاجات من المعلومات المتاحة من خلال العلاقات بين المعلومات للوصول إلى نتائج منطقية لحل المشكلات (محمود، ٢٠١٧: ١٤٧).

ولأهمية هذا التعلم ارتأى الباحث معرفة أثر التفكير التحليلي في التحصيل في مادة التاريخ، ويعد التحصيل من الأهداف التربوية التي يسعى التدريس لتحقيقها ومن خلاله يتعرف كل من المدرس والمتعلم ما يحقق من أهداف التعلم في موضوع ما سبق للفرد دراسته (السلخي، ٢٠١٣: ٢٧).

وقد اختار الباحث المرحلة الاعدادية لكونها مرحلة العمليات المجردة والتفكير، ويتم في هذه التوجه نحو المفاهيم والمبادئ التي تعرض لها المتعلم في المرحلة السابقة، سواء كانت في نطاق المحسوس أو المجرد، وتختلف هذه المرحلة عن سابقاتها من طبيعة ونوع العمليات، فالفرد لم يعتمد على العمليات المرتبطة بالأشياء والموضوعات الملموسة، لأنه يستخدم العمليات المعرفية القائمة على الرموز والمفاهيم والمعاني المجردة (الزغلول وعبد الحليم، ٢٠٠٣: ٢٣٢).

واستناداً لما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تكمن في الآتي:

- أهمية التفكير التحليلي التي تظهر في قدرة الفرد على تفتيت الأشياء إلى مكوناتها سعياً لتحديد طبيعة هذه المكونات.
- أهمية مادة التاريخ لكونه يوفر فرصة جديدة للاطلاع على الشعوب في التطور ونماء المؤسسات ونظام الحكم فيها.
- مسارات التفكير التحليلي في هذه المرحلة العمرية تمكن الطالب وتساعده على مواجهة متطلبات المستقبل من خلال اكتساب خطوات التفكير التحليلي لوضع التفسيرات والافكار واتاحة الفرصة لرؤية الأشياء أوسع وأكثر وضوحاً.
- أهمية التحصيل الدراسي لكونه النتيجة التي تتأثر بتطوير التفكير وخاصة التفكير التحليلي لمرحلة الرابع الأدبي وتحسين التحصيل لدى الطلاب.

ثالثاً – أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
٢. العلاقة بين التفكير التحليلي وتحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
٣. مدى اسهام التفكير التحليلي في تحصيل مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .

رابعاً – حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية بعينة من طلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والاعدادية النهارية والحكومية الصباحية للبنين والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ مركز قضاء بعقوبة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).
- **الحدود العلمية:** كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي (الطبعة الرابعة – ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).

خامساً – تحديد المصطلحات:

لغرض فهم واستيعاب أي عمل بحثي يحتاج الباحث إلى ان يوضح كل المصطلحات البحثية التي تضمنها ذلك البحث. ان تحديد معنى لمصطلحات يمثل علامة للحرص على الدقة العلمية حتى لا تفلت الحقيقة من بين يدي الباحث (العبيدي، ٢٠٠٤: ١٤).

أولاً – التفكير التحليلي:

لقد عرفه كل من:

١- **كريكوري (١٩٨٨، Gregory)** بقوله: " نمط من أنماط التفكير يزيد من قدرة المتعلم على مواجهة المشكلات من خلال تفكيك أجزائها بحذر ومنهجية، والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار فضلاً عن جمع أكبر قدر من المعلومات والقدرة على المشاركة في توضيح الأشياء". **كريكوري(١٩٨٨، Gregory)**

٢-**(الجمل، ٢٠٠٥)** بأنه: التفكير الذي يتضمن استخدام عمليات ذهنية منظمة ومتتابعة موجهة نحو هدف محدد – حل المشكلة – ويتطلب امتلاك الفرد اكثر المهارات والخصائص منها القدرة على تحديد المشكلة ووضع الفرضيات والقدرة على اختيارها وبعد وضع الحلول الممكنة والمناسبة واختيار الأمثل وفق المعايير المناسبة (الجمل، ٢٠٠٥: ١٣).

٣- **(الغريري، ٢٠٠٧)** بقوله: "عملية نشطة يكون فيها الفرد واعياً ومنشغلاً بما يواجهه من أرقى أنواع التفكير، ويكون منتظماً متتابعاً ومتسلسلاً بخطوات ثابتة تتطلب تحليل المشاكل والحقائق قبل الحكم عليها وعلى صحتها". **(الغريري، ٢٠٠٧: ٢٦)**

٤- **التعريف الاجرائي:** هو نشاط عقلي يستعمله طلبة الصف الرابع الأدبي لتحليل المشكلات التي تواجهه في مادة التاريخ، والتمكن من حلها، ويمكن التعرف على مقداره من خلال الدرجة التي يحصل عليها عند الاجابة على فقرات اختبار التفكير التحليلي المعد لهذا الغرض.

ثانياً – التاريخ:

وعرَّفه كل من:

١- **(ابن خلدون، ١٩٧٧)** بقوله: " فن يقف على أحوال الماضي وعلم جم الفوائد، شريف الغايات، فهو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم الأولين والملوك في سياسات دولهم " (ابن خلدون،١٩٧٧، ١٢).

٢- **الطبري** بقوله: ((العلم بما كان من أخبار الماضين وما جرت من أخبار الحادثين إلى من لم يشاهد ولم يدرك زمانهم الا بأخبار المؤرخين دون استخدام العقول والاستنباط بفكر التقوى)) (الطبري، د.ت: ٦).

٣-**(باقر، ١٩٧٣)** بقوله: " علم من علوم البحث والتقدم، وأقرب ما يكون إلى الجيولوجيا لكونه يبحث في بقايا الماضي وأثاره ليستعين بها على معرفة الحاضر، وله عرض موضوع البحث عن أعمال البشر التي وقعت في الماضي، ودراسة المجتمعات البشرية في المكان والزمان (باقر، ١٩٧٣: ٩٥).

٤- **التعريف الاجرائي:** " هو المادة التاريخية التي يحتويها منهج التاريخ للصف الرابع الأدبي المتضمنة المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية ".

ثالثاً – التحصيل: عرفهُ كل من

١. **(علام، ٢٠٠٠)**: بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريب معين (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

٢. **(الخالدي، ٢٠٠٨)** بقوله: "هو نشاط عقلي معرفي للمتعلم يستدل عليه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة" (الخالدي، ٢٠٠٨: ٣٢).

٣. **(أبو دية، ٢٠١١)**: "هو مجموع ما اكتسبه الطلبة من مهارات ومعارف وقيم في فترة زمنية معينة مقارنة بمجموع المهارات والمواقف والمعارف والقيم المطلوب اكتسابها" (أبو دية، ٢٠١١: ٢٤٤).

٤. **التعريف الاجرائي:** بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند الاجابة على اختبار التفكير التحليلي المتضمنة الاجابة على جميع فقرات الاختبار المقدم له من قبل الباحث للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١".

رابعاً – الصف الرابع الأدبي:

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الاعدادية ضمن الفرع الأدبي (جمهورية العراق – وزارة التربية – شعبة مناهج العلوم الاجتماعية، ٢٠١٥).

The Analytical Thinking and its Relationship to the Achievement of History Subject among Literary Fourth-Grade Students

Abstract

The current research aims at finding out the level of:

١- Analytical thinking of literary fourth-grade students in the subject of history.
٢- The relationship of analytical thinking to the achievement of the subject of history among literary fourth-grade students.

To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive approach (the method of correlative studies). The research population is composed by ٤٥١ literary fourth grade students of the public daytime preparatory and secondary schools affiliated to the center of Diyala province for the academic year (٢٠٢٠-٢٠٢١) based on the statistics of the General Directorate of Education -Diyala / Department of Educational Planning and Statistics.

All of the members of research population have been selected as a sample for the research, which is consisted of (٣٧١) male students after excluding two schools from the population , namely (Al-Najaf Al-Ashraf Secondary School of for boys) and (Tarfa Bin Al-Abed Secondary School of for boys) to complete the research procedures.

The researcher adopted a test of (Saleh, ٢٠١٥) for analytical thinking applied to the preparatory stage. As the face validity and reliability have been verified and the psychometric properties of the test have been figured out. The test consisted of (٤٠) items, and each item had two alternative options to the key answer, one of which represents analytical thinking, and the other does not signify it. After consulting (١٥) experts and arbitrators, It is marked with (٢ marks) for the alternative option which is measured by analytical thinking, and with (١mark) for the alternative option that is not measured by analytical thinking.

﴿B﴾

The reliability has been verified by the split-half method, and the statistical data have been processed using the statistical package for social sciences (SPSS), as follows:

•The t-test for two independent samples to calculate the discriminatory power of the items.

•Pearson Correlation Coefficient to calculate the internal consistency of the scale.

•Spearman Brown for finding out the total reliability .

•Alpha Cronbach to calculate reliability.

The researcher reached the following results:

-The members of the sample of the current research (literary fourth grade students) and the age of young people. This group is more effective with reality, and the difficulties and as a result of the high feeling of irresponsibility, they are able to analyze some of the challenges they face by various means. The spread of various types of modern means of communication have a clear impact in providing appropriate solutions among themselves through the exchange of problems and proposing solutions through the growth of their mental capabilities , including the ability of analytical thinking.

-There is a statistically significant correlation with a degree of freedom (٣٦٩), and a tabular value of (٠.٠٩٨) between analytical thinking and the achievement of the topic of history of Arab-Islamic civilization for the literary fourth grade. The researcher attributes this result to the fact that the students have the challenge and persistence at the same time.

In light of the results of this research, the researcher recommended several recommendations, including:

- The necessity of taking into account the analytical thinking and the teachers have to improve it among students by adopting modern teaching methods.

- The history topics should include thinking skills, with analytical thinking skills.

To complement the results of the current research, the researcher suggested the following proposals :

١- It is suggested to conduct similar study to the current research on other categories of society, such as intermediate school students and undergraduate students.

٢- It is suggested to make a study that deals with the impact of educational methods, strategies or programs in developing analytical thinking.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Diyala

College of Basic Education

The Analytical Thinking and its Relationship to the Achievement of History Subject among Literary Fourth-Grade Students

A Thesis submitted to the Council of the College of Basic Education / University of Diyala, in Partial Fulfillment of the Requirements for Master Degree in Education

(Methods of Teaching History)

By

Saad Nayef Ahmed Nayel

Supervised by

Professor Khaled Jamal Hamdi (Ph.D.)

٢٠٢١ A.D. **١٤٤٣ A.H.**